القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

AL-QUDS Al - Arabi Volume 18 - Issue 5437 Tuesday 21 November 2006

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5437 الثلاثاء 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 ـ 30 شوال 1427 هـ

خادمات في السعودية يبحثن عن «منازل امنة» هربا من التهديد بالقتل!

■ الرياض ـ رويترز: بعد ستة شهور أمضتها منى فعليا مثل السجينة انتهزت الفرصة الاولى التي لاحت أمامها لتلوذ بالفرار من الاسرة التي عملت لديها كخادمة بلا كلل دون أن تتقاضى أي أجر. قالت منى (35 عاما) التي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويتها او الاعلان عن بلدها الاصلي في اسيا «كانت السيدة (ربة المنزل) تهددني. قالت انها سوف تقتلني ولن يعرف احد بالامر لان اسرتي لا تعرف مكاني».

وأضافت «عندما لا ترضى السيدة عن تنظيفي كانت تقرصني هكذا او تركلني. كانت هناك كدمات سوداء وزرقاء على وجهي. لذا قررت الفرار. ذات يوم كانت السيدة منشغلة بالبحث عن ثوب في السوق. وضعت السلة وجريت مبتعدة على الفور».

وقصة منى هي حكاية شائعة بين كثير من خادمات المنازل بالمملكة العربية السعودية التي تتسم بطابع محافظ حيث نقلت الثروة النفطية المجتمع البدوي التقليدي الى نمط معيشي يعتبر فيه الحصول على مساعدة بالمنزل امرا اساسيا حتى في نطاق الاسر ذات الدخل المحدود. وذكرت صحيفة «الوطن» في الاونة الاخيرة ان 89 بالمئة من الاسر السعودية لديها على الاقل خادمة واحدة. ويتجاوز عدد العاملات في المنازل المليون بينهن عاملات من بنغلادش والهند والفلبين واثيوبيا واندونيسيا ونيبال وسريلانكا. لكن المشكلات الثقافية المتأصلة التي تكتنف هذا التلاقي الكبير بين اسيا وشبه الجزيرة العربية ضخمة للغاية. وتورد الصحافة السعودية عادة حكايات انتهاكات جنسية مزعومة وخادمات يلقين حتفهن في محاولات فاشلة للفرار. وساعدت القوانين الاسلامية الصارمة للفصل بين الجنسين التي جعلت معظم النساء السعوديات يبقين في المنازل ليمارسن دورهن كأمهات على خلق علاقة يسودها الاختلال الوظيفي بين العامل وصاحب العمل وهو ما يؤدي عادة الى اساءة المعاملة. وخصصت بعض السفارات الاجنبية في الرياض «منازل امنة» سرية ليكون بمقدور الخادمات اللجوء اليها هربا من المعاملة السيئة لمخدوميهم بينما يتولى الدبلوماسيون انتزاع رواتبهن غير المدفوعة وجوازات سفرهن التي يحتجزها عادة اصحاب العمل قبل ان يعيدوهن الى بلادهن. وخلال مقابلات أجرتها رويترز الشهر الجاري مع مجموعة من الخادمات الهاربات بينهن منى ذكرن حكايات مماثلة عن التعرض للعنف وعدم اعطائهن رواتبهن ومنعهن من الاتصال بالعالم الخارجي. وعلى غرار منى استخدمن اسماء مستعارة لحماية انفسهن تحسبا لمنع السلطات لهن من مغادرة البلاد. وبينما تنتظر منى تلقي راتبها المتراكم لمدة ستة أشهر والذي يبلغ 600 ريال سعودي شهريا (حوالي 160 دولارا) تنتظر سارة ثمرة عملها كخادمة لمدة ست سنوات متصلة لدى أسرة سعودية من الطبقة المتوسطة. وقالت سارة (37 عاما) «لم يكن هناك راتب على الاطلاق. توقعت الحصول عليه كل شهر لكنهم كانوا يقولون في وقت لاحق. الان مضت ست سنوات».

وأضافت «اذا رأتني السيدة نائمة أثناء اليوم تضربني وتأمرني أن أنهض. تضربني بفرشاة الارض. وقالت اذا اشتكيت تذهبين الى السجن. كنت دائما ابكي واصلي».

وتقول حبيبة (18 عاما) انهم كانوا يوجهون لها السباب ويضربونها عندما كانت تطلب راتبها الذي تراكم لمدة ثمانية شهور والذي تأمل ان تتسلمه قبل ان ترحلها سفارة بلدها من السعودية. وتمكنت حبيبة من الهرب عندما توجهت الاسرة التي تعمل لديها الى حفل زفاف في الرياض وبقيت وحدها مع والدة «السيدة». وقالت «فقدنا مفتاح البيت وذهبنا الى منزل أقارب لهم. وتسللت الى الخارج في الصباح وهم نيام».

واتفق الكل على ان مشكلاتهن في العمل تنبع اساسا من خوف الاسر السعودية من فرار الخادمات سعيا وراء فرص عمل أفضل بعد ضمان قدر من رواتبهن. كما تخشى النساء السعوديات من ان يظهر ازواجهن اهتماما جنسيا بالخادمات. وتعدد الزوجات شائع في السعودية مما يخلق شعورا بعدم الامان بين النساء. واصدرت مخدومة منى اوامر صارمة لها بمغادرة الحجرة التي يوجد فيها زوجها او تغطية وجهها. وقالت «شاهدته فقط في المطار لدى وصولي. كنت ذات يوم في الحجرة معه وسقط حجابي فصفعتني». وتابعت «أخذت كل أدوات التجميل الخاصة بي وأي شيء يجعلني أبدو أجمل».

وفي مواجهة انتقادات الجماعات الحقوقية اتخذت السلطات السعودية خطوات لتحسين وضع العاملين. وانشأت وزارة الداخلية مكتبا للشؤون الاجتماعية للتعامل مع الشكاوى كما خصصت منطقة الرياض منزلا للخادمات اللاتي يواجهن متاعب. وتقول الحكومة السعودية ان تلك الحالات تمثل اقلية في البلد الذي يبلغ سكانه 17 مليون نسمة بينما يصل عدد العاملين الاجانب فيه الى سبعة ملايين معظمهم من دول اسيوية وافريقية فقيرة. وقال دبلوماسي اسيوي تحدث شريطة عدم الافصاح عن هويته ان السعوديين لديهم مبرر لمخاوفهم بشأن ترك الخادمات للعمل. وأوضح «هناك خدعة تتبعها كثيرات منهن (الخادمات). يأتين الى هنا من اجل العمل لدى مخدوم ثم يلذن بالفرار حتى يعملن بحرية حيث يمكنهم كسب المزيد من المال. ومن الصعب على السلطات اقتفاء اثرهن».

ويتعين على الخادمات في العادة تسليم راتبهن عن أول شهرين الى مكتب التشغيل الذي استقدمهن الى جانب تعويض أرباب العمل عن عديد من تكاليف التشغيل. ويدفع رب العمل السعودي نحو ستة الاف ريال كرسوم اساسية لوكالات التشغيل لتوظيف خادمة. ويقول فيصل وهو سعودي في الاربعين من العمر «اذا فررن مازال يتعين عليك دفع تكاليف عودتهن الى بلادهن وبعدها تمر عبر عملية دفع لاستقدام أخرى من الخارج».

ويقول فيصل وهو متزوج ولديه خمسة اطفال ان اي خادمة تكشف عن اي جزء من جسدها تعتبر عادة في نظر الرجل السعودي راغبة في جذب انتباهه. ويعترف فيصل باقامته علاقة مع واحدة من بين اربع خادمات عملن لديه وقال «عندما تكون زوجتك نائمة او في مكان بعيد تجدهن ينحنين امامك ويكشفن عن اجسادهن.. اشياء ما كن ليفعلنها امام الزوجة».

وقالت غارسي (23 عاما) التي هربت بصحبة خادمة أخرى من عنف مخدومها ان فكرة التعدي الجنسي هي مفهوم مغلوط. وأضافت «بعضهم من هذا النوع لكن ليس كثيرين...أرغب في العودة الى بلدي الان. أريد راتبي للعودة والدراسة».

عمره 98 عاما ويتزوج سكرتيرته

■ ساو باولو (البرازيل) ـ رويترز: تزوج المهندس المعماري البرازيلي اوسكار نيمير الذي يبلغ من العمر 98 عاما ومازال يمارس نشاطه في تصميم مبان ذات طابع حداثي من سكرتيرته وعمرها 60 عاما. وقالت وسائل اعلام محلية ان نيمير الذي قام بتصميم العاصمة البرازيلية برازيليا تزوج مساعدته منذ فترة طويلة فيرا لوسيا كابريرا في شقته بحي ايبانيما في ريو دي جانيرو بعد شهر من اصابته بكسر في الورك بعد تعرضه للسقوط. وذكرت التقارير ان المهندس الشيوعي أقام حفلا خاصا مع كابريرا قبل مطلع الاسبوع وقال انه يريد التأكد من انها ستحصل على نصيب من الارث بعد وفاته. وتوفيت زوجة نيمير عام 2004 عن 76 عاما. وعادة ما يستلهم الخطوط المنحنية في اعماله الخرسانية من النساء. وقال «أفضل شيء يمكن ان يحصل عليه الرجل هو امرأة تقف بجانبه ثم فلتكن مشيئة الله. المرأة لا غنى عنها».

وسبق لنيمير الفوز بجائزة بريتزكر للمعماريين وهي اعلى الجوائز شأنا للمهندسين المعماريين عام 1988. وقام نيمير بتصميم برازيليا مع صديقه لوسيو كوستا في حقبة الخمسينات.

ياباني يمشي 496 كيلومترا على أعمدة خشبية

■ طوكيو ـ يو بي آي: مشى ياباني في السبعين من عمره على عوارض خشبية بطول 496 كيلومترا وذلك خلال 47 يوما.

وذكرت وكالة أنباء كيودو اليابانية أن المدير السابق لمدرسة ثانوية سوسومو ايزوكا ختم رحلته الطويلة على العوامید الخشبية في مقاطعة شيبا في اليابان أمس ،منهيا الرحلة التي بدأها في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وارتاح ايزوك من رحلته خلال فترة الصيف لكنه عاد لاستكمالها في تشرين الأول (أكتوبر) وحافظ على وتيرة المشي من ستة إلى تسعة أميال في اليوم حتى استكمل رحلته بالكامل.

وقال ايزوك الذي كان يستمر في المشي لثلاثة أيام متتالية في بعض الأحيان انه قام بالرحلة لمساعدة أطفال المنطقة التي يعيش فيها ولزيادة ثقته في نفسه.

نقاد موسيقيون يتوقعون ان يفقد مايكل جاكسون صوته

■ لندن ـ يو بي آي: توقع نقاد موسيقيون أن لا يعود المغني الأمريكي الشهير مايكل جاكسون إلى الغناء مجدداً.

وأعطى الأداء الضعيف والمختصر للغاية في حفل توزيع جوائز الموسيقى العالمية في الأسبوع الماضي انطباعا قويا لدى النقاد والمستمعين بان جاكسون بدأ يفقد صوته.

وذكرت صحيفة «دايلي ستار» البريطانية أن ضغوط قضية التحرش الجنسي بقاصر في العام الماضي بالإضافة إلى المصاعب المادية التي واجهها كان لها تأثير كبير على أوتاره الصوتية.

وقال ناقد حضر الحفل الموسيقي إنه نظرا «لأدائه خلال الحفل لا اعتقد ان بإمكانه أن يؤدي بعد الآن أغنية واحدة كاملة. انه يبدو ظل ما كان عليه من قبل ومن الصعب أن نراه هكذا».

وشكل أداء جاكسون المختصر للغاية في حفل توزيع الجوائز في بريطانيا خيبة أمل كبيرة لجمهوره والنقاد.

حبل غسيل ينقذ فتاة حاولت الانتحار

■ لشبونة ـ اف ب: قالت الصحف البرتغالية امس الاثنين ان فتاة في ربيعها الثامن عشر القت بنفسها من الطابق التاسع من بناية في البرتغال في محاولة انتحار نجت من الموت بأعجوبة بعد ان خفف حبل غسيل من حدة سقوطها.

واوضحت صحيفة «24 هوراس» ان الفتاة ، وبعد مشادة مع خطيبها، القت بنفسها من شباك الشقة التي يتقاسمانها بهدف وضع حد لحياتها.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر طبية ان حبل غسيل كان مشدودا الى احدى النوافذ خفف من وقع صدمة سقوطها قبل ان تقع على الارض المكسوة بالعشب دون ان تصاب بأي كسور بل بالكاد بعض الكدمات.

وجرت الحادثة في مدينة سانترام على بعد 80 كلم شمال شرق العاصمة لشبونة.

أيام بيت حانون

الياس خوري

كنت في تونس اتابع وقائع ايام قرطاج السينمائية، حيث تألق النوري بوزيد في فيلمه «آخر فيلم» وادهشنا فيلم «ع السكت»، الفلسطيني القصير لمخرجه الشاب سامح زوابي، واخذتنا الفرجة الى افلام افريقية وعربية، تصرخ بالازمة، وتعلن بحثها عن المعنى في زمن موت المعاني. لكن قلبي كان هناك، في بيت حانون، حيث الايام الفلسطينية تلحض ايامنا العربية كلها، وتضعنا امام مرآة مصنوعة من الألم.

انها مرايا آلامنا الكبرى، التي تجعل من كل متعة مجرد هامش للوجع، وتحيل كل سؤال الى السؤال الاكبر الذي له اسم واحد هو العجز.

علمتنا فلسطين، وعلمنا السؤال الفلسطيني ان لا نبحث عن جواب سريع. لا وجود لحل سحري لهذه المأساة مهما فعلنا. علينا اما التعايش معها، والاصابة ببلادة الاحساس وضمور المخيلة، او البحث عن وسيلة من اجل ان تتراكم فيها آلام التجربة، وتتحول الى طريقة حياة يومية.

وللأسف، فقد اختار العالم العربي بلادة الاحساس. والبلادة آتية من شعور بالعجز المطلق. اما ان نجد حلا سريعا الآن، او نغمض عيوننا وننسى، ونستعين بحكمة الصابون، قائلين: «كله عند العرب صابون»، اي لا شيء. يأخذنا العجز الى اللاشيء، ونتعايش معه ونقبله ونبرر الغياب باستحالة الحضور.

هذا الشعور بالحاح النتائج، والاصرار على تجاهل الزمن، والبحث عن معجزة، هو مصدر الشعور بالعجز المزمن. نحن عاجزون لاننا لا نستطيع كسر الحدود وصولا الى بيت حانون، حيث تراق دماء الفلسطينيين ومعها تراق كرامة العرب.

هكذا نتحول الى مشاهدين ومتفرجين. بدل ان نكون شهودا نصير مشاهدين، وبدل ان نبحث عن الفعل، نبحث عن الفرجة، ثم ننسى، ونعود الى حكمة الصابون.

جلست ساعات طويلة في الصالة المعتمة التي تطل على نافذة فضية ساحرة تدعى شاشة السينما. واكتشفت وانا اتدرج في معاينة الازمات والاسئلة التي طرحتها الافلام المشاركة في مهرجان قرطاج، ان كل العالم العربي هو بيت حانون. وان الدم قد يأخذ الوانا متعددة، لان المسألة ليست مواجهة الاحتلال فقط، بل هي مواجهة الذات اولا.

من هنا تصير فلسطين اكثر من نافذة على الألم، تصير عينا داخلية، تسمح لنا بأن نرى ما في دواخلنا، وان نبصر واقعنا الاجتماعي والسياسي والثقافي، وان تكون كل معاركنا من اجل الحرية والتحرر، مداخل ممكنة لبيت حانون، ليس المطلوب ان نبلسم جرحا او ان نمد يد العون. المال العربي يهرق في كل مكان، ليس المال مطلوبا، بل الكرامة. هذه الكلمة الصغيرة التي نسينا معناها، وابتذلناها مع كل هذا الابتذال الذي يجتاح واقع العرب اليومي.

هل كان الامر مجرد مصادفة؟

هل كانت عتمة الصالة مدخلي الشخصي كي ابحث عن ضوء فضي اراه في البعيد، كأنه يقترب ويبتعد، ولا استطيع القبض عليه.

كنت في مهرجان سينمائي، لكني كنت اركض من الصالة الى غرفتي في الفندق كي ارى فلسطين ولبنان. عجيب امر هذه العلاقة بين المكانين المختلفين/المتشابهين الى هذا الحد.

هنا وهناك، اي في تونس ايضا، حيث اكتب هذا المقال، قبل ان اعود الى بيروت، نشعر بالانسداد العميق، وبأزمة طاحنة كأنها اكبر من قدرة الشعبين، او كأنها تتحداهما وتهددهما.

فلسطين ولبنان، هما ارض المواجهة الكبرى. هنا وهناك، قاومنا الاحتلال بينما كانت انظمة الساعة العربية المنقلبة، تتفرج علينا، وتفاوض من خلف ظهورنا، وباسم دمنا. وهنا وهناك، نجد انفسنا وسط ازمة داخلية طاحنة، ليست سوى انعكاس مباشر للعجز العربي، ووحشية الانظمة، التي لا ترى في الشعوب سوى قرابين دموية، على مذبح الدكتاتور او الانظمة المافيوية.

لكنني كنت اخرج من العتمة الى العتمة. عتمة الفن كانت تحمل شيئا من الضوء، اما عتمة التلفزيون فلم تكن تحمل سوى الخراب. فنانو العالم العربي وافريقيا الذين حملوا الى مهرجان قرطاج السينمائي، اسئلتهم الابداعية المرسومة بضوء العيون، كانوا اقرب الى الامل، من سياسيي الزمن العربي، الذين لا يبشرون شعوبهم سوى عبر اجبارهم على الاختيار بين المصير العراقي او بقاء الدكتاتورية.

ضوء الفن قال بان الحكاية طويلة. وان الوصول الى بيت حانون من اجل ان نلملم الدماء، يمر باختراق عتمة الواقع العربي، عبر تسمية الاشياء. آن لنا ان نقول للغول العربي الذي يتحكم بمصائرنا بانه غول، وان عليه ان يرحل، كي لا يسقط كل شيء في قبضة الفوضى.

رأينا في بعض الافلام ارواحنا المزقة، وذهبنا معها في رحلة الى الانتظار، بحسب عنوان فيلم رشيد مشهراوي، او تساءلنا عن معنى هذه الدنيا حين رقصت حنان الترك لموت بطلة فيلم «دنيا»، الروحي والجسدي.

لكننا بقينا معلقين الى آلام بيت حانون. هذه القرية الفلسطينية صارت الاسم السري لكل قرى العرب ومدنهم. هناك، اي هنا، نكتشف الظلام، ونعاني الموت، ونسكت.

ان سكوتنا المزمن ليس بسبب عجزنا عن التضامن. انه سكوت من لا يصنع شيئا في المكان الذي يعيش فيه، لانه يعتقد واهما ان بيت حانون مجرد صورة في المحطات الفضائية.

بيت حانون هنا، وهي تدعونا الى اكتشافها في اعماقنا.

التمارين الرياضية تقي من الاضطرابات العقلية

■ برلين ـ قنا: أكد خبراء الصحة في المانيا ان ممارسة الرياضة والانشطة البدنية من شأنها أن تقي الجسم الكثير من الامراض والاضطرابات العقلية وتحقق تأثيرا ايجابيا على الصحة العقلية والنفسية. وقالت الجمعية الالمانية للطب النفسي والاعصاب في برلين أن ممارسة الجري والمشي والسباحة لها تأثير طيب على نحو خاص في الحفاظ على الصحة العقلية ..فالتمرينات الرياضية تخفف الشعور بالاحباط والتوتر وترفع الروح المعنوية وتعزز الثقة بالنفس. وذكرت وكالة الانباء الالمانية انه وفقا لكتيب ارشادي أصدرته الجمعية فان من يعانون من الاكتئاب والخوف والادمان أو الزهايمر بامكانهم السيطرة على مثل تلك المشاكل عبر ممارسة الانشطة البدنية.

واضافت أن التمرينات القوية القاسية ليست ضرورية..فالاعمال المنزلية مثل رعاية الحديقة والتحرك في أنحاء المكتب والذهاب الى العمل سيرا على الاقدام والتسوق كلها أنشطة بدنية طيبة.

بيع امرأة هندية في المزاد

■ مومباي ـ رويترز: ذكر تقرير أن امرأة من طبقة اجتماعية دنيا تشغل منصب رئيس مجلس قرية في جنوب الهند بيعت الى ثري من طبقة عليا مقابل 4810 دولارات. ونقلت صحيفة «اكسبريس» الهندية نقلا عن قرويين حضروا المزاد أن من شأن الفوز بالمزاد لبيع المزارعة الامية بالاماني فيمان أن يكون بامكان الشخص الثري أخذ عمولات على تعاقدات القرية التي تستطيع هي وحدها اقرارها. ونقلت الصحيفة عن زوجها قوله ان فيمان اعترضت «لكن اعيان (القرية) لم يستمعوا (اليها)». وفي حين انه لا توجد علاقة رسمية بينهما فان حقيقة أن المرأة من طبقة متدنية والفائز من طائفة ثيفار العليا تعني أنها ستوافق على مطالبه في موضوع العمولات. وقالت الصحيفة انه بموجب الاتفاق سيصبح الشخص الثري أيضا نائبا لرئيس مجلس القرية

. وقالت الصحيفة ان فيمان عينت رئيسة للمجلس في كوديكولام وهي قرية قرب ماديوراي بولاية تاميل نادو الجنوبية لان المنصب مخصص لشخص من الطبقة الدنيا.

المدخنون في السعودية يحرقون تبغا بأكثر من 5 مليارات ريال

■ الرياض ـ يو بي آي: قدرت دراسة إحصائية رسمية سعودية امس الاثنين أن المدخنين يحرقون تبغاً بأكثر من 5 مليارات ريال، مشيرة إلى أنه يتم تدخين أكثر من 40 ألف طن، فيما تجاوز عدد المدخنات في المملكة 600 ألف إمرأة معظمهن من المراهقات.

وأوضحت الإحصائية التي وزعت اليوم أن «المملكة تحتل الرقم 23 في الترتيب العالمي للدول الأكثر استهلاكا للسجائر بالنسبة للفرد حيث يقدر متوسط استهلاك الفرد من السجائر سنويا بنحو 2130 بمجموع 15 مليار سيجارة سنويا».

ولفتت الدراسة إلى أن «القطاع الصحي والتعليمي هو الأعلى استهلاكا للسجائر ممثلا في الأطباء والعاملين والطلاب بما نسبته 30 في المائة من المجموع العام للمدخنين في السعودية». وأكد المشرف العام على برنامج مكافحة التدخين في وزارة الصحة الدكتور عبدالله البداح في تصريح لوكالة الأنباء السعودية أن التدخين سبب رئيسي لسرطان الرئة حيث تجاوز عدد المصابين به بسبب التدخين ما يقارب من 2350 مصابا وفق آخر إحصائية للسجل الوطني للأورام عدا عن سرطان الفم والمثانة وان عدد الذين يتوفون بسبب التدخين لايقل عن 21 ألفا.

وحذر الدكتور البداح من ظاهرة انتشار التدخين بين الفتيات (السعوديات) «وهي ظاهرة ما زالت تتوارى خلف جدران التقاليد والخوف وهي مؤشر خطير على الانفتاح والتقليد المكتسب من القنوات الفضائية والمجتمعات الغربية»، مشيرا إلى «أن هناك نسبا مرتفعة في التدخين بين الطالبات والمعلمات» موضحا أن «آخر إحصائية تقديرية لعدد النساء المدخنات في المملكة تجاوز 600 ألف مدخنة معظمهن من المراهقات».

انجلينا جولي غاضبة من الشرطة الهندية

■ مومباي ـ يو بي آي: أعربت الممثلة الشهيرة انجلينا جولي عن استيائها من الطريقة التي عاملت فيها الشرطة الهندية حراسها الشخصيين أثناء تصويرها عدداً من المشاهد في مدرسة ابتدائية في مومباي في الأسبوع الماضي.

ونقلت صحيفة «دايلي نيوز اند انالیسز» الهندية عن مصادر قولها إن النجمة الهوليوودية، 31 عاما، غاضبة من الشرطة بسبب الطريقة التي تعاملت فيها شرطة المدينة مومباي مع حراسها خلال الشجار الذي نشب في المدرسة الابتدائية بين الأهالي والحراس والمصورين. واعتقلت شرطة مومباي يوم الجمعة الماضي ثلاثة من الحراس الشخصيين لجولي بعد أن سرت شائعات بأنهم تفوهوا بعبارات مهينة لأهالي الطلاب في المدرسة المحلية الإسلامية.

وذكرت الصحيفة أن جولي وصديقها الممثل براد بيت يعملان في الوقت الحالي على فيلم «قلب جسور» عن قصة حياة الصحافي الأمريكي دانييل بيرل الذي اختطف ثم قتل في باكستان.

● احتفلت العائلة الملكية في المغرب بعيد ميلاد الاميرة **للا حسناء** شقيقة العاهل المغربي الملك **محمد السادس** والتي تتولى رئاسة مؤسسة لحماية البيئة.

● التقي محبو الشعر مع الشاعر **محمود درويش** مساء امس في «مسرح البلد» وسط العاصمة عمان في حفل توقيع كتابه الجديد «في حضرة الغياب» الصادر عن دارالريس في بيروت.

● اللواء **النبوي إسماعيل** وزير الداخلية المصري الأسبق يقوم حاليا بإجراء فحوصات طبية في باريس.

● **سو فيليبس** مديرة مكتب قناة «الجزيرة الانكليزية» في لندن، تقيم مساء اليوم حفل استقبال في مكتب القناة بمناسبة انطلاقتها دوليا. وسيكون في استقبال المدعوين الشيخ **حمد بن ثامر آل ثاني** رئيس مجلس ادارة شبكة الجزيرة، و**وضاح خنفر** مديرها العام، و**نايجل بارسون** المشرف على القناة ومديرها، وعدد كبير من المذيعين ومقدمي البرامج.

● الراقصة المصرية **نجوى فؤاد** ستشارك في لجنة تحكيم لاختيار الفتيات الدارسات بمدرسة الرقص الشرقي بكوريا الجنوبية.

● غادر العاصمة الأردنية عمان **كامل الشريف** الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي الى القاهرة للدعوة والاغاثة لحضور مهرجان الشباب الاسلامي في القاهرة.

● **زهير جرانة** وزير السياحة المصري يزور الصين حاليا لإجراء محادثات مع المسؤولين الصينيين حول تنشيط السياحة إلى مصر. من جهة أخرى فازت مصر بجائزة أفضل مكتب سياحي في الصين، وذلك خلال معرض شنغهاي الدولي للسياحة.

● مركز دراسات الديمقراطية في جامعة وستمنستر وجه الدعوة الى محاضرة يلقيها الدكتور **سعيد شحادة** تحت عنوان «الاخوان المسلمون والسياسة في مصر» وذلك عصر اليوم في مقر الجامعة بلندن.

● الشيخ **جوعان بن حمد آل ثاني** السفير الفخري لشعلة «أهل الكرم» شهد حفل العشاء الذي اقامه **عبدالله محمد العثمان** سفير قطر لدى الامارات، عميد السلك الدبلوماسي في فندق قصر الامارات الليلة قبل الماضية.

كما شهد الحفل عدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين ورؤساء الاندية والاتحادات الرياضية والاعلاميين في الامارات.

● السفارة الكندية بالقاهرة ستنظم يوم الاثنين المقبل بالتعاون مع المجلس المصري للشؤون الخارجية، مؤتمرا بعنوان «حفظ السلام: الماضي، الحاضر والمستقبل» وسيلقي كلمته الافتتاحية د. **بطرس غالي** أمين عام الأمم المتحدة الأسبق.

● جمعية الشعلة للتربية والثقافة بالرباط تنظم يوم السبت المقبل لقاء مفتوحا مع الأستاذ الجامعي والباحث **عبد الحي صادق** وتوقيع كتابه «ظاهرة الأغنية المغربية ناس الغيوان» بمشاركة الفنان **عمر السيد** وعازف العود **مصطفى بنريسول** وفعاليات ثقافية وفنية.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

الثور: 21 نيسان 20 ايار
كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
لا توقع اي وثائق ذات طابع مالي حيث انك ستخسر اكثر مما تربح.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
النزاع والخصام امر متوقع بين اولئك الذين تجمعهم علاقة دائمة.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
اولئك المنشغلون في امور مالية وفنية يحصلون على بعض الحوافز.

العقرب: 23 تشرين اول 21 تشرين ثاني
يوم رائع للقيام برحلات تجارية.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
حياتك الاجتماعية تبدو اكثر اهمية من المباحثات التجارية.

الجدي: 22 كانون اول ـ 19 كانون ثاني
الاطباء والممرضات من اصحاب هذا البرج يحصلون على مكافات لخدماتهم.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
هذا يوم مناسب لتشعر الاخرين بقيمة عملك.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
الحب وشيك لاولئك الذين يرغبون في الوصول اليه.